Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والزميلات فيما لم يحدث مع أى عمل آخر لى ، لأنى كنت ـ وربما لازلت ـ خائفاً تماماً من أن أنشر مثل هذه المناجاة على الملأ .

أترانى اعتـذر سلفا .. أم ترانى أحـرر نفسى من الخوف .. أم ترانى أدفع نفسى إلى اتخاذ مـوقف الشجاعـة الأدبية .. أم تـرانى (وهذا هـو الأرجح) اتحوط واتحسب واتظاهر بأنى أقدم ساقاً وأؤخر الثانية بينما قدماى قد تجاوزتا الخط الأحمر بخطوات واسعة ؟ إذ لا يغيب عن عقلى أن الكلمة تخرج من فم الإنسـان فتلقى به فى النار، وأعوذ بـالله الغفور الرحيم من أن أكـون من الذين يتبعون هـواهم ، وأعوذ باللـه أيضاً أن أكون من الـذين يتظاهرون بعصيان الهوى بينما هم يتبعـونه ، وأعوذ بالله ثالثاً من أن اكون من الـذين يتظاهرون بالهوى من دون أن يكون لهم منه نصيب . وقبل كل هذا أعوذ به سبحانه أن أَضِل (أو أُضَل) أو أُضِل أحداً من الذين يبغون الهدى والرشاد .

يونيو ١٩٩٤

محمد الجوادى